بها ، ويجعله بالتالي عاجزا عن انجاز اية مهمة يتصدى لها ، وهو لذلك كان معنيا بشكل خاص ، أن يبذل كل ما هو ممكن لاستعادة هذه الثقة ، وتنفيذا لذلك أرسل مبعوثا خاصا الى بيروت ، عقد في مقر الصليب الاحمر اللبناني مؤتمرا صحفيا مساء ١٢ ايار قال فيه « ان الصليب الاحمر يمر في فترة صعبة على الصعيدين الوطني والعالمي » وشرح تفاصيل الهجوم على الطائرة في مطار اللد محاولا ان يثبت بالوثائق ، استغلال اسرائيل لمندوبيه ، وعدم مشاركتهم في اي تواطؤ . ثم شدد في نهاية كلمته على ان عمل منظمته يقوم على الثقة ، وانها لا يمكن ان تقوم بواجباتها الانسانية اذا فقدت ثقة الآخرين فيها . وفي اليوم التالي (١٣ ايار) أعلن الصليب الاحمر « انه سيعيد النظر في موقفه من حوادث خطف الطائرات » وربما يقرر « سياسة جديدة للتدخل » لم يعلن عنها .

٣ — صورت اسرائيل هجومها على الطائرة بأنها كانت عملية شجاعة وحكيمة ، فقال شمعون بيريز وزير النقل الاسرائيلي « ان العملية خططت بدقة ، وبحثت فيها الحكومة الاسرائيلية ، ونفذها دايان الذي كان على اتصال مستمر بغولدا مئير » ، وقال رئيس الاركان ان العملية نفذها « جنود مدربون تدريبا حسنا في معركة قصيرة » . وقد اثار هذا الموقف الاسرائيلي استياء واضحا في اوساط الصحافة العالمية ، التي رأت ان الهجوم الاسرائيلي على الطائرة نجح بالصدفة ، لان احتمالات النجاح والفشل كانت متساوية امامه . وكان من الممكن ان يسفر عن مقتل عدد كبير من الركاب . بينما اعلنت منظمة ايلول بالمقابل انه كانت لدى الفدائيين الاربعة تعليمات واضحة بعدم نسف الطائرة وركابها ، ونقل الطائرة اذا فشلت المفاوضات الى مطار عربي ومتابعة التفاوض من هناك . ويثبت ذلك موافقتهم على ادخال الماء والطعام للركاب ، الامر الذي لا لزوم له لو انهم كانوا ينوون نسفها بمن فيها .

هذا وقد أبلغت منظمة ايلول الاسود الصليب الاحمر الدولي انه ما دام يعترف بأنه استغل من اسرائيل ، فيصبح من واجبه تبني قضية الفدائيتين ريما عيسى وتريز هلسا والعمل للافراج عنهما . وقد توجه وفد من الهلال الاحمر الفلسطيني الى جنيف لهذا الغرض ، مزودا بقرارات الامم المتحدة التي تتضمن نوعا من الاعتراف بشرعية المقاومة للاحتلال الاسرائيلي .

والجدير بالذكر ان جنازة رمزية ضمت آلافا من المشيعين ، نظمت يوم ١٣ ايار في بيروت تحولت الى تظاهرة شاركت بها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، والاتحادات الطالبية ، والتنظيمات السياسية للمقاومة الفلسطينية . وانهت التظاهرة سيرها في مقبرة شهداء فلسطين، حيث اقيم مهرجان خطابي .

بلال الحسن